جمع الكثرة في شعر المتنبي من خلال شرح الفسر لابن جني "دراسة صرفية دلالية"

عبد الناصر	حنفي أحمد بدوي	سعيد بن محمد بن علي	أنور محسن	حسونة حسب
علي محمد النخعي		آل موسى	احمد العزاني	الرسول المقبول البشير
اللغة العربية وآدابها	اللغة العربية وآدابها	اللغة العربية وآدابها	اللغة العربية وآدابها	اللغة العربية وآدابها
جامعة عدن	جامعة الملك خالد	جامعة الملك خالد	جامعة الملك خالد	جامعة الملك خالد
اليمن	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية
abualia75@yahoo.com	hanafib2010@yahoo.com	smalmosa@kku.edu.sa	anwaralazzany72@gmail.com	Magboul15@gmail.com

قبول البحث 2019/09/19

استلام البحث 2019/03/12

الملخص:

هذا بحث في جمع الكثرة في الجزء الأول من كتاب الفسر لابن جني؛ شرح ديوان المتنبي، وجمع التفسير ينقسم قسمين: جمع قلة وجمع كثرة. وجمع القلة: ما وُضع للعدد القليل؛ نحو: أُنكَبُ وأُجْمَلُ وفَيْثِيَّةٌ، وله أربعة أوزان. وجمع الكثرة: ما وُضع للعدد الكثير؛ نحو: جُرْدٌ وجَجَجٌ وغَزَاةٌ وغُلْمَانٌ وسَلَاهِبٌ؛ وله ثلاثة وعشرون وزنًا. وقد احتوى البحث على أبيات من الجزء الأول من الفسر؛ وقف فيها ابن جني من خلال شرحه للمفردات على جمع التفسير. وقد اقتضت أثره في تتبُّعه جمع التفسير من خلال بيان جموع الكثرة؛ مُهْتَمًّا بدلالاتها وأوزانها الصرفية، معتمدًا في ذلك على القواعد الصرفية في كتب النحاة. إنَّ الجموع قد يقع بعضها موضع بعض، ويُستغنى ببعضها عن بعض، ألا ترى أنهم قالوا: رسن وأرسان، وقلم وأقلام، واستغنوا بهذا الجمع عن جمع الكثرة. وقالوا: رجل ورجال، وسبع وسباع، ولم يأتوا لهما ببناء قلة، وأقيس ذلك أن يُستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة؛ لأنَّ القليل داخل في الكثير. وإنما تعدَّ القلة في نكرات الجموع، أمَّا معارفها بـ(أل) وإضافة فصالحة للقلة والكثرة باعتبار الجنس أو الاستغراق.

الكلمات المفتاحية: جمع التفسير، الكثرة، شرح شعر المتنبي المسمَّى بالفسر.

المقدمة:

وشمل البحث -كذلك- خاتمة أشيرَ فيها إلى أهم النتائج والتوصيات. وقد اعتمد البحث على مصادر متنوعة بين كتب النحو؛ ككتاب سيبويه، وشرح مفصل ابن يعيش، وحاشية الصبَّان على شرح الأشموني، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، وكتب الصرف؛ كشافية ابن الحاجب، وشذا العرف في فنَّ الصرف، ومعجم اللغة؛ كلسان العرب لابن منظور، ومختار الصحاح للرازي، إلى غير ذلك ممَّا جاء في متن البحث وحواشيه من مصادر ومراجع على طول صفحات البحث.

جمع التفسير:

يدرس هذا البحث جمع التفسير الدال على الكثرة في شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي المسمَّى بالفسر، وهذا الجمع يُسمَّى مَكْسَرًا؛ لأنَّ بناء الواحد فيه قد غُيِّرَ عمَّا كان عليه⁽¹⁾؛ فكأنَّه قد كُسِرَ؛ لأنَّ كَسْرَ كلِّ شيءٍ تغييره عمَّا كان عليه؛ وذلك التغيير قد يكون مُقَدَّرًا أو ظاهرًا؛ فالمقَدَّرُ كـ(فُلُك) بضمِّ فسكون للمفرد والجمع، فزِنْتُهُ في المفرد كزِنَةٌ (فُفُل)، وفي الجمع كزِنَةٌ (أُسُد)، والتغيير الظاهر إمَّا

اعلم أنَّ جمع التفسير أكثر استعمالًا من جمعي التصحيح لدى أهل اللغة العربية متحدثين وكُتَّابًا؛ لذا توسَّع علماءهم في دراسته؛ إذ تعدَّدت أبوابه ومسائله في مؤلفاتهم.

ويرمي البحث إلى الإلمام بصيغ جموع الكثرة ودلالاتها، من خلال شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي، المسمَّى بـ(الفسر)، والذي سلك في شرحه طريقتين: طريقتَه الأولى استخراج الجمع من البيت، ثمَّ يأتي بمفرده، ويشرح معناه؛ فيقول مثلًا: (الجُرْدُ جمع (أَجْرَدٌ وجرءاء)؛ وهو القصير الشعر.

وطريقته الثانية كان يستخرج المفرد، ويشرح معناه، ثمَّ يجمعه؛ فيقول: الذَّمْر: الشجاع، وجمعه أذمار، وهكذا كان منهجه في الشرح لأبيات المتنبي.

وقد جاء البحث في مقدِّمة، ثمَّ شرع في دراسة أوزان جمع الكثرة وبيان دلالاتها في سياق شعر المتنبي في ضوء شرح ابن جني لها.. وتتَّوَعَّع جمع الكثرة من أشعار الجزء الأول من كتاب الفسر تبعًا لتتَّوَعَّع أوزان هذا الجمع.

وقال ابن منظور: "والظعينة: المرأة في اليهودج، سميت على حدّ تسمية الشيء باسم الشيء لقربه... والجمع ظعائن وظعُنْ وظُعُنْ وأظعان وظُعُنَاتُ؛ الأخيرتان جمع الجمع⁽¹⁸⁾."

وما ورد على وزن (فُعَل)، وليس مفردة على وزن (أفعل) كلمة (الوُلْد) في قول المتنبي: ⁽¹⁹⁾

أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُقَدِّيهُ وَوَلَدُهُ

قال ابن جني: الوُلْد: جماعة وُلْد، جمعوا (فعلاء) على (فُعَل)؛ كقولهم: أَسَدٌ وَأَسْدٌ، وَوَتْنٌ وَوَتْنٌ، وَقَالُوا: أُنْثَى، وذكر سيبويه أنها قراءة. قال الله عز وجل: "مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا حَسَارًا"⁽²⁰⁾، أي: أولاده، والله أعلم، وهذه القراءة مأثورة عن إبراهيم النخعي⁽²¹⁾، وقد يكون الوُلْدُ واحدًا مثل (وَلَد) كما قالوا: عَجَمٌ وَعَجَمٌ، وَعَرَبٌ وَعَرَبٌ، وَعُدْمٌ وَعُدْمٌ، وَشُعْلٌ وَشُعْلٌ، وَيُخَلُّ وَيَخَلُّ⁽²²⁾."

الثاني: (فُعَل): ووزن (فُعَل) بضمينين ويطرد جمعاً لفُعُول اسماً منكراً أو مؤنثاً: كعمود وعُمد، وقلوص وقُلُص، أو صفة لفُعُول كصبور وصُبر، وشكور وشُكر ... وفُعِيل بلا تاء اسماً كقضيبي وقُضْب، وندر في الصفة كذئير ونُدْر، وفي ذي التاء كصحيفة وصُحْف، وفُعَال بالفتح وفعال بالكسر اسمين غير مضاعفين لمذكر أو مؤنث كفَذال وقُدْل، وأتان وأْتْن، وجمار وحُمْر، ونِزاع ونُزْع⁽²³⁾.

واطرد (فُعَل) جمعاً لـ(فُعُول) اسماً مؤنثاً؛ كقلوص وقُلُص في قول المتنبي⁽²⁴⁾:

نَازِعَتُهُ قُلُصَ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا خَوْفَ الْهَلَاكِ خُدَاهُمْ التَّسْبِيحُ

قال ابن جني: القُلُص: جمع قُلُوص؛ وهي الشَّابَةُ الفَتِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ، وَيُقَالُ: قُلُوصٌ وَقِلَاصٌ وَقُلُصٌ وَقِلَاصٌ⁽²⁵⁾. وكذا كلمة (نَلُولُ ودُلُّل) في قول المتنبي⁽²⁶⁾:

عَلَى كَنَدِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ النَّوْلِ بِرَاكِبٍ

جمع ابن جني النَّوْلُ؛ وهي صفة لـ(فُعُول) على وزن (فُعَل) قائلاً: "ويقال: دَابَّةٌ نَلُولٌ بَيْنَ النَّوْلِ؛ وهو ضدُّ الصَّعُوبَةِ، وجمعها دُلُّل⁽²⁷⁾".

واستعمل المتنبي (فُعَل) جمعاً لـ(فُعِيل) اسماً منكراً وصفة؛ فالاسم ككلمة (القضيبي والقُضْب) في قوله⁽²⁸⁾:

فَمَا تَقَلَّدَ بِالْبَاقُوتِ مُشْبِهُهَا وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهَيْدِيَّةِ الْقُضْبُ

قال ابن جني: وواحد القُضْبُ القضيبي⁽²⁹⁾. والصفة في كلمة (التَّجِيبُ والتُّجِبُ) في قول المتنبي⁽³⁰⁾:

وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَنْتَبِياً أَحَدًا مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ التُّجِبِ

قال ابن جني: التُّجِبُ: جمع نجيب؛ وهو الكريم من الناس والخيل والإبل⁽³¹⁾.

بالشكل حَسَبُ كـ(أَسَد) بضم فسكون جمع (أَسَد) بفتحين، وإما بالزيادة حَسَبُ كـ(صنوان) في جمع (صِنُو) بكسر فسكون فيهما، وإما بالنقص حَسَبُ كـ(تَحَم) في جمع (تَحْمَة) بضم ففتح فيهما، وإما بالشكل والنقص كـ(كُنْب) بضمين في جمع (كتاب) بالكسر، وإما بالثلاثة؛ كـ(غلمان) بكسر فسكون في جمع (غلام) بالضم⁽²⁾.

وجمع التكسير يعم من يعقل وما لا يعقل؛ نحو: رجال وأفراس، ويعم المذكر والمؤنث؛ نحو: زيود وهنود. وأبنية جمع التكسير سبعة وعشرون منها أربعة تدل على القليل، والباقي منها على الكثير، والمراد بالقليل العشرة فما دونها، والمراد بالكثير ما فوق العشرة⁽³⁾.

جموع الكثرة: والمراد بها ما كان فوق العشرة⁽⁴⁾، وأوزانها هي:

الأول: (فُعَل) بضم فسكون، وينقاس في (أفعل) ومؤنثه (فعلاء)، صفتين؛ كحُمُر بضم فسكون في جمع أحمر وحمراء⁽⁵⁾ ومن هذا الجمع الذي ورد في شعر المتنبي كلمة (الجُرْد) في قوله⁽⁶⁾:

فَحَّ يَكَادُ صَهِيلَ الْجُرْدِ يَذْفُهُ عَنْ سَرَجِهِ مَرَحًا بِالْعَزِّ أَوْ طَرِيَا
قال ابن جني: الجُرْد جمع أجرد وجرداء؛ وهو القصير الشعر⁽⁷⁾.

ونحو كلمة (الرُّيد) في قول المتنبي⁽⁸⁾:

وَأَيُّ لُغْنِيَنِ عَنِ الْمَاءِ نُغْبَةٌ وَأَصْبِرُ عَنْهَا مِثْلَمَا تَصْبِرُ الرُّيْدُ

قال ابن جني: والرُّيد: النعام، والواحد منها أريد وربداء⁽⁹⁾.

ونحو كلمة (قُب) في قول المتنبي⁽¹⁰⁾:

نَجْرُ الْقَنَا الْخَطِيَّ حَوْلَ قِيَابِهِ وَتَزْدِي بِنَا قُبُ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ

قال ابن جني: والقُب: جمع أَقْبَ وقَبَاء؛ وهو ضُمُر البَطْنِ⁽¹¹⁾.

فالجُرْدُ والرُّيدُ وقُب جمع لصفات مُشْبِهُة على وزن (أفعل)، الذي مؤنثه فعلاء⁽¹²⁾. وجمعت على (فُعَل)؛ وذلك قول سيبويه: "وأما (أفعل) إذا كان صفة فإنه يكسر على (فُعَل)⁽¹³⁾".

وما ورد من جموع الكثرة على وزن (فُعَل) "يكثر في الشعر ضم عينه إن صحت هي ولامه، ولم يضعف؛ نحو: وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ⁽¹⁴⁾، بضم الجيم جمع نجلاء نحو: ببيض وعمي وعمر، فلا يضم لاعتلال العين في الأول واللام في الثاني، والتضعيف في الثالث⁽¹⁵⁾". وما جاء على وزن (فُعَل) وليس مؤنثه (فعلاء) الطُّعْن في قول المتنبي⁽¹⁶⁾:

تُكَفُّ عَنْهُمْ صَمُّ الْعَوَالِي وَقَدْ شَرِقَتْ بِطُعْنِهِمُ الشَّعَابُ

قال ابن جني: والطُّعْن: جمع طعينة، وهي المرأة ما دامت في هودجها، وتُجمع على طُعُنًا وطمعائن وأطعانا⁽¹⁷⁾.

وقد كُسر القضيبي والنحيب على (فُعَل)؛ وذلك قولهم: رغيف ورُغْف، وقلبيب وقلْب، وعصيب وعُصْب⁽³²⁾.

ومما ندر في (فُعَال) بالفتح، وجمع على (فُعَل) أساس في قول المتنبّي⁽³³⁾:

إذا درى الحصنُ مَنْ رماهُ بها خَرَّ لها في أساسه ساجِدٌ

قال ابن جنّي: " ويُقال: أُساسٌ وأُسٌّ وأَسَسٌ؛ فجمع أساس أُسُسٌ وجمع أُسٌّ: إساسٌ وجمع أُسُسٌ أساس⁽³⁴⁾".

وقال ابن منظور: " والأُسُّ والأساس: أصل البناء، والأساس مقصور منه، وجمع الأُسِّ إساس مثل: عُسَّ وعِساس، وجمع الأساس أُسُسٌ مثل: قَدَّالٌ وقُدَّالٌ، وجمع الأَسَسِ أساس مثل: سبب وأسباب⁽³⁵⁾".

وأنت ترى أن ابن جنّي جمع (أَسَس) على (أساس)، وابن منظور جمعه على (أساس)، وأتى بنظيره (أسباب)؛ ف(أساس) أصلها (أأساس) من خمسة أحرف على وزن (أسباب)؛ حيث اجتمعت همزتان، وقُلبت الثانية مدًّا من جنس حركة الأولى؛ فصارت (أساس)؛ وهذا الجمع أرجح مما ذهب إليه ابن جنّي. ومما ندر في (فُعَال) بالكسر، وجمع على (فُعَل) كلمة (قِرَاب) في قول المتنبّي⁽³⁶⁾:

ولا مُلْكٌ إلا أنت والمُلْكُ فَضْلَةٌ كأنك سيِّفٌ فيه وهو قِرَابٌ

ف(قِرَاب) اسم على وزن (فُعَال) ورد مفردًا في البيت، وابن جنّي جمعه على (فُعَل)؛ إذ قال: جمع قِرَاب: قُرْب⁽³⁷⁾.

الثالث: (فُعَل): فُعَلٌ: بضمّ ففتح، ويطرّد في اسم على (فُعَلَة) بضمّ فسكون، وفي (فُعَلِي) بضمّ فسكون أنتى (أفعل)؛ ك(عُرْفَة) و(مُدِيَة) و(حُجَة)، وك(صُغْرِي) و(كُبْرِي)؛ فنقول فيها: عُرْفٌ ومُدِيٌّ وحُجٌّ وصُغْرٌ وكُبْرٌ⁽³⁸⁾.

ومما جاء على وزن (فُعَل) ومفرده اسم على وزن (فُعَلَة) كلمة (دُجِي) في قول المتنبّي⁽³⁹⁾:

فكأنما كُسيَ النهارُ بها دُجِي ليلٍ وأطلعتِ الرّماحُ كواكبا

قال ابن جنّي: وأضاف الدُجِي إلى الليل؛ لأنّ الدُجِي: الظلمة واحدها دُجِيَة كما تقول ظلمة الليل⁽⁴⁰⁾.

ومنها كلمة (حُنْكَ) في قول المتنبّي⁽⁴¹⁾:

تديبر ذي حُنْكَ يُفَكِّرُ في عَدٍ وهجومٌ عَرٌّ لا يخاف عواقبا

قال ابن جنّي: الحُنْكَ: جمع حُنْكَة، وهي التجربة وجودة الرأي، ورجل مُحَنَّاكٌ ومُحَنَّتَاكٌ إذا احتنكته الأمور وتمّ عقله⁽⁴²⁾. ومنها كلمة (الطُّلِي) في قول المتنبّي⁽⁴³⁾:

أحفهم بالسيفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلِي وبالأمرِ مَنْ هانتُ عليه الشّدائدُ

قال ابن جنّي: الطُّلِي: الأعناق، واحدها طُّلِيَة⁽⁴⁴⁾. ومنها كلمة

(الكُدِي) في قول المتنبّي⁽⁴⁵⁾:

وتضربهم هُبْرًا وقد سكنوا الكُدِي كما سَكَنْتُ بَطْنَ الثَّرَابِ الأَساودُ

قال ابن جنّي: والكُدِي: جمع كُدِيَة؛ وهو ما غلظ من الأرض وصَلَب⁽⁴⁶⁾.

ونلاحظ أنّ دُجِيَة وحُنْكَة وطُّلِيَة وكُدِيَة على وزن (فُعَلَة)، وجمعت في الكثرة على وزن (فُعَل)؛ فقيل: دُجِي وحُنْكَ وطُّلِي وكُدِي؛ وذلك قول سيبويه: "وأما ما كان (فُعَلَة)... فإذا جاوزت بناء أدنى العدد كسرتة على فُعَل؛ وذلك قولك: رُكِبٌ وعُرِف⁽⁴⁷⁾". وجمعت (الدُّنْيَا) على (الدُّنْيَا) في قول المتنبّي⁽⁴⁸⁾:

أعزُّ مكانٍ في الدُّنْيَا سَرْحٌ سايحٍ وخيرٌ جليسٍ في الزّمانِ كتابُ

قال ابن جنّي: الدُّنْيَا: جمع الدُّنْيَا، جعل كلَّ مكانٍ وزمانٍ دنيا، ثم جمعوا⁽⁴⁹⁾.

الرابع: (فِعَل): فِعَلٌ: بكسرٍ ففتح، ويطرّد في اسم على (فِعَلَة) بكسر فسكون؛ ك(حِجَة وحِجَج) و(كِسْرَة وكِسْر) و(فَرِيَة وفِرِي)⁽⁵⁰⁾. ونحو كلمة (رَعَد) في قول المتنبّي⁽⁵¹⁾:

رَعَدُ الفوارسِ منك في أبدانها أجرى مِنَ العَسَلانِ في فتواتها

قال ابن جنّي: الرِعْدُ: جمع رِعْدَة؛ فالجمع وزنه (فِعَل) والمفرد وزنه (فِعَلَة)⁽⁵²⁾. ونحو كلمة (لِمَة ولِمَم) في قول المتنبّي⁽⁵³⁾:

شابَّ مِنَ الهَجْرِ فَرَقُّ لِمَتِهِ فصار مِثْلَ الدَّمْعِ أسودها

قال ابن جنّي: اللِّمَة من الشعر ما أَلَمَّ بالمنكب؛ فطال واجتمع، والجمع لِمَمٌ ولِمَامٌ⁽⁵⁴⁾.

ف(لِمَمٌ) جمعت على القياس، و(لِمَامٌ) جمعت على غير القياس⁽⁵⁵⁾. ومنها قوله⁽⁵⁶⁾:

شِبْمُ اللَّيالي أن تُشكَّكَ ناقتي صدري بها أفضى أم البيداء

ومنها قوله⁽⁵⁷⁾:

إلى ذي شِبْمَة شَعَفَتْ فُوادي فولوا هو لقلتُ بها النَّسيبا

قال ابن جنّي في الأوّل: الشِّبْمُ: جمع شبيمة، وقال في الثاني: الشبيمة: الخُلُق والطبيعة، وجمعها (شِبْمٌ) وقد همزها بعض العرب؛ فقال: شِبْمَة⁽⁵⁸⁾.

ف(رِعْدَة ولِمَة وشِبْمَة) على وزن (فِعَلَة)، وجاءت في الكثرة على وزن (فِعَل)؛ وذلك قول سيبويه: "وما كان فِعَلَة... فإذا أردت بناء الأكثر قلت: سِدْرٌ وقَرَبٌ وكِسْرٌ⁽⁵⁹⁾".

الخامس: (فُعَلَة): فُعَلَة: بضمّ ففتح؛ وهو مطرّد في (فاعل) وصفاً لمذكر عاقل معتلّ اللام؛ نحو: رامٍ ورماء، وقاضٍ وقضاة، وغازٍ وغزاة⁽⁶⁰⁾.

ومنها كلمة (الوشاة واللحاة) في قول المتنبّي⁽⁶¹⁾:

عَجِبَ الوشاةُ مِنَ اللّحاةِ وقولهم دَعُ ما نراك ضَعُفْت عن إخفاه

وقد جمعوا (قَزَدًا) على (قَزَدَة)، و(هَادِرًا) على (هَادِرَة) على غير القياس؛ لأنَّ (قَزَدًا) و(هَادِرًا) ليسا على وزن (فُعَل) (77).
التاسع: (فُعَل): فُعَل: بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحًا؛ وهو لوصف على (فاعل) أو (فاعلة) صحيحي اللام؛ ك(ضارب وصائم) ومؤنثيهما (78). نقول في جمعهما: ضُرِبَ وصُوِّمَ. ونحو كلمة (فُرِح) في قول المتنبي (79):

تكيو وراعك يابن أحمد فُرِحٌ ليست قوائمهن من آلاتها

قال ابن جنى: الفُرِح: جمع قارح، وجمع قارحة: قوارح؛ وهو الذي له خمس سنين، ويُقال للأنثى: قارحة وقارح (80). وكذا كلمة (خُرَد) في قول المتنبي (81):

أهلًا بدار سباك أعيدها أبعد ما بات عنك خُرَدُها

قال ابن جنى: والخُرَدُ: جمع خريدة، ويُقال: خُرَدٌ وخُرَدٌ؛ وهو أقيس (82).

وقال ابن منظور: "الخريدة والخريد والخرود من النساء: البكر التي لم تُمسَس قط، وقيل: هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت، والجمع خرائد وخُرَدٌ وخُرَدٌ؛ لأنَّ فعيلة لا تُجمع على فُعَل (83)".

العاشر: (فُعَال): فُعَال: بضم الأول وفتح الثاني مُشَدَّدًا، ويطرد في وصف على (فاعل)؛ فيقال: صائم وصوِّم، وقارئ وقُرَّاء، وعادل وعُدَّال (84). ومما جاء في شعر المتنبي كلمة (الشُّهَاد) في قوله:

فَقَدَّ غَيْبَ الشُّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ وَرَدَّ إِلَى أوطانه كُلِّ غَائِبٍ

قال ابن جنى: الشُّهَادُ: جمع شاهد (85). وهو على وزن (فاعل)، وفيه يقول سيبويه: "أما ما كان (فاعلاً) فإِنَّكَ تكسره على (فُعَل) وذلك قولك: شاهد المصر وقوم شُهَدَاءٌ... ويكسرونه أيضًا على (فُعَال) وذلك قولك: شُهَادٌ وجُهَالٌ ورُكَّابٌ... وهذا النحو كثير (86)".

وورد (الحجيج)، ويُراد بهم (الحجَّاج) في قول المتنبي (87):

تبيبتُ لَهُ الحَوَاصِصُ أماناتٍ وَيَسْلُمُ فِي مساكنها الحجيجُ

قال ابن جنى: والحجيج هم الحجَّاج. يُقال: حاجٌ وحجَّاجٌ وحجَّجٌ وحجيج (88). وكلمة (الحجَّاج) جمع كثرة على وزن (فُعَال).

الحادي عشر: (فُعَال): فُعَال: بكسر ففتح مُخَفَّفًا، ويطرد في ثمانية أنواع (89):

الأول والثاني: (فُعَل) و (فُعَلَة) بفتح وسكون، اسمين أو وصفين ليست عينهما ولا فاؤهما ياء؛ مثل: كلب وكلبة وكلاب، وصعب وصعبة وصعاب. ومما جاء في شعر المتنبي كلمة (قَطَرٌ وقَطْرَةٌ وقَطَار) في قوله (90):

جَمَدَ القِطَارَ ولو رأته كما رأى بُهْتَتَ قَلَمٍ تَنبَجِسُ الأنواءُ

قال ابن جنى: الوشاة: جمع واشٍ؛ وهو الذي يزخرف الكلام وينمقه، واللحاة جمع لاحٍ؛ وهو الذي يزجر ويُغْلِظُ القول (62)، وأصلهما (الوشية) و (اللحوة) على وزن (فُعَلَة) تحركت الياء في الأولى والواو في الثانية؛ وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفًا؛ فصارت الوشاة واللحاة. وقال الأشموني: وشَدَّ (كَمَيَّ وكُمَاة) و(باز وِبَزَاة)، و(هادر وهُدْرَة) (63).

ومما ورد في شعر المتنبي كلمة (الكُمَاة) في قوله (64):

مُبْرِقعي خَيْلهم بِالْبَيْضِ مُتَّخِذي هَامَ الكُمَاةِ على أرماعهم عذبا

قال ابن جنى: الكُمَاة: هم الأبطال... وقد جمعوا أيضًا كميًا على أكماء (65).

وقال ابن منظور: "فأما كُمَاة فجمع كامٍ، وقد قيل: إنَّ جمع الكَمَيِّ أكماء وكُمَاة (66)".

السادس: (فُعَلَة): فُعَلَة: بفتح الفاء والعين؛ وهو مطرَّد في (فاعل) وصفًا لمذكر عاقل صحيح اللام؛ نحو: كامل وكَمَلَة، وبارز وِبَرَزَة (67).

ومما جاء على وزن (فُعَلَة) عند المتنبي كلمة (ماجد) في قوله (68):

عوادلُ ذات الخال في حواسدُ وَإِنَّ ضجيجَ الخودِ مِنِّي لِمَاجِدُ

قال ابن جنى: وجمع (ماجد) (مَجْدَة) على وزن (فُعَلَة) (69).

السابع: (فُعَلِي): فُعَلِي: وزن مطرَّد في وصف على (فُعِيل) بمعنى (مفعول) دال على هلك أو توجع أو تشنَّتْ؛ نحو: قَتِيلٌ وقَتْلَى، وجريح وجرحى، وأسير وأسرى، ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعل؛ ك(زَمِن وزَمْنِي)، و(فَاعِل: ك(هالك وهلكي)، و(فَاعِل: ك(ميت وموتى)، و(فَاعِل لا بمعنى مفعول؛ ك(مريض ومرضى)، و(أفعل)؛ ك(أحمق وحمقى)، و(فَعْلان)؛ ك(سكران وسكري) (70).

ومما جاء من ذلك في شعر المتنبي قوله (71):

أَبْرَحْتَ يَا مَرَضَ الجُفُونِ بِمُرْضِي مَرَضَ الطَّيِّبِ لَهُ وَعِيدُ العُودِ

قال ابن جنى: وقالوا مريض ومرضى وجمع مرضى مرضى (72). وابن جنى لم يكتفِ بالجمع، وإنما تجاوزه إلى جمع الجمع (مرضى) (73).

وفي ذلك يقول سيبويه: "وقالوا: رَجُلٌ وَجَعٌ، وقومٌ وَجَعِي كما قالوا هَلَكِي، وقالوا وَجَاعِي كما قالوا حَبَاطِي وَحَذَارِي (74).

الثامن: (فُعَلَة): فُعَلَة: ك(دِرَجَة وِدَبِيَة)؛ وهو جمع لاسم ثلاثي صحيح اللام على وزن (فُعَل)؛ ك(دُرَج وِدِرَجَة)، و(دُب وِدَبِيَة) (75).

وفي ذلك يقول سيبويه: "وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان (فُعَلًا) فإنه يُكسَر من أبنية أدنى العدد على أفعال... وقد يجيء إذا جاوز بناء أدنى العدد على فُعَلَة نحو: جُحِرَ وأجْحار وجِحْرَة (76)".

قال ابن جنّي: مِهَار: جمع مُهَرٌّ؛ يُقَال: مُهَرٌّ وَأَمِهَار، والكثير مِهَار ومُهَرَّة ومُهَرَات ومُهَرَات (107).

السابع والثامن: (فَعِيل) و (فَعِيلَة): فَعِيل وفَعِيلَة: وصفاً باب (كُرْم يَكْرُم) صحيحا اللام؛ ك(ظريف وظريفَة وظرف). وتلزم هذه الصيغة فيما عينه واو من هذا النوع؛ فلا يُجمع على غيرها؛ ك(طويل وطويلة وطوال) (108).

وجاء جمع (صحيح) على (صِحَاح) في قول المتنبي (109):

كَأَنَّ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غِلَظًا مُسِخَنَ بَرِيْشٍ جُوْجُوهُ الصَّحَاحِ

قال ابن جنّي: والصَّحَاح: بفتح الصَّاد مصدر الصَّحِيح... والصَّحَاح بكسر الصَّاد جمع صحيح، ويجوز أن يكون وصفه بالمصدر، ويجوز أن يكون وصف الريش فجمع. (110)

وقال الواحدي: والصَّحَاح: جمع صحيح، وهو نعت للريش أريد به جمع ريشة يريد استواءها، ويُعْدها عن التَّشَعُّب والانتشار، ويروي (الصَّحَاح)؛ وهو بمعنى الصحيح، صفة للريش على لفظه أو للجُوجُو؛ أي الصدر (111). ونحو كلمة (فصيح وفصاح) في قول المتنبي (112):

جُهْدُ الْمُقَلِّ كَفِيْفٍ بَابِنِ كَرِيْمَةٍ تَوَلِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانَ فَصِيْحُ

قال ابن جنّي: جمع فصيح فصحاء، وجمع فصيحة فصائح وفصاح (113). وفصيحة هذه صفة صحيحة اللام على وزن (فَعِيلَة).

وشاعت صيغة (فَعَال) -أيضاً- في كلِّ وصف على (فَعْلَان) بفتح فسكون للمذكر، و(فَعْلَى) للمؤنث، و(فَعْلَان) بضم فسكون له، و(فَعْلَانَة) لها، ك(غضبان وغضبي وغضاب، وعطشان وعطشي وعطاش، وكخمصان وخمصانة وخماص (114) ونحو كلمة (مليء وملاء) في قول المتنبي (115):

لَعَمَّمْتِ حَتَّى الْمُدُنِ مِنْكَ مِلَاءً وَوَلَقْتِ حَتَّى ذَا النَّتَاءِ لِقَاءً

قال ابن جنّي: ومِلَاء: جمع مليء ومِلَان (116). و(مِلَان) أصلها (مِلْأَن) بهمزيين؛ فُلِبَت الهَمْزَة الثَّانِيَة مَدًّا مِنْ جِنْس حَرَكَة الْأَوَّلَى؛ فصارت (مِلَان).

وفي النوعين السابع والثامن، لحقت هاء التأنيث فعيلًا فجاء على وزن (فَعَال)؛ وذلك قول سيبويه: "وإذا لحقت الهاء فعيلًا للتأنيث فإن المؤنث يوافق المذكر على فَعَال وذلك: صبيحةً وصباحً وظرفية وظرف (117)".

الثاني عشر: (فُعُول): فُعُول: ك(قُلُوب وكُؤُود)؛ وهو جمع لأربعة أشياء (118):

الأوّل: اسم على وزن (فَعِل) ك(كَبِد وكُؤُود)، و(وَعِل ووعُول)، و(وَنَمِر ونُمُور) (119).

الثاني: اسم على وزن (فَعَل) ليست عينه واوًا، ك(قَلْب وقُلُوب)، و(وَلِيْث ووليْث).

ونحو كلمة (خَطْب وخُطُوب) في قول المتنبي (120):

قال ابن جنّي: القَطَار جمع قَطْر؛ وهو المطر، ويكون جمع قَطْرَة (91). ونحو كلمة (التَّلَاح) و(الوهاد) في قول المتنبي (92):

مَا لَيْسْنَا فِيهِ الْأَكَايِلُ حَتَّى لَيْسَتْهَا تِلَاعُهُ وَوَهَادُهُ

قال ابن جنّي: التَّلَاح: جمع تَلَعَة؛ وهي ما ارتفع من الأرض، وما انهبط أيضًا؛ فهي من الأضداد. والوهاد: جمع وَهْدَة؛ وهي ما انهبط من الأرض (93). و(تَلَعَة) و(وَهْدَة) كلاهما على وزن (فَعْلَة)، وجمعهما على وزن (فَعَال).

الثالث والرابع: (فَعَل) و (فَعْلَة) بفتحتين اسمين صحيحي اللام، ليست عينهما ولاهما من جنس؛ نحو: جَمَل وجَمَال، ورَقَبَة وِرْقَاب (94). ومما جاء في شعر المتنبي كلمة (بَلَد وبلاد) في قوله (95):

وَرَجَتْ رَاْحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا وَبِلَادٌ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ

قال ابن جنّي: والبلاد: جمع بَلَد؛ مثل: جَمَل وجَمَال، ويجوز أن تكون جمع بَلْدَة؛ مثل: قَصْعَة وقِصَاع (96).

الخامس (فَعَل): فَعَل: بكسر فسكون اسمًا؛ ك(قَدَح وقَدَاح)، و(ذَنب وذَنَاب) (97).

السادس (فُعَل): فُعَل: بضم فسكون اسمًا غير واوي العين ولا يأتي اللام؛ ك(رُمَح ورمَاح) و(جَبَّ وجَبَان) (98). ومما جاء في شعر المتنبي كلمة (خُفَّ وخفَاف) في قوله (99):

أَنْسَاعُهَا مَمْغُوطَةٌ وَخِفَافُهَا مَنكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا عَذْرَاءُ

قال ابن جنّي: وخِفَاف: جمع خُفَّ؛ ويُقَال: خُفَّ وأخفَاف وخِفَاف (100).

وكذا نحو كلمة (جُرْح وجِرَاح) في قول المتنبي (101):

فَاغْتَبَطْتُ إِذْ رَأْتُ تَرِيْنَهَا بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تَحْسُدُهَا

قال ابن جنّي: يجوز أن تكون الجراح جمع جراحة، وأن تكون جمع جُرْح وجِرَاح (102).

وقال امرؤ القيس (103):

..... وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ

وقال تعالى: "وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ" (104).

وقال ابن منظور: "الجُرْح: الفعل... والاسم الجُرْح بالضم، والجمع أَجْرَاحٌ وَجُرُوحٌ وَجِرَاح... والجراحة اسم الضربة أو الطعنة، والجمع جراحات وجراح على حدِّ بجاجة وِدجاج؛ فإِذَا أَنْ يَكُونُ مُكْسَرًا عَلَى طَرِحِ الزَّائِدِ، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ" (105).

ومن ذلك كلمة (مُهَر ومِهَار) في قول المتنبي (106):

فَبِعُنَّا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا كُلَّ مِهَرٍ مِيدَانُهُ إِشْدَادُهُ

- وَأَنَّكَ إِنْ قُويستَ صَحَّفَ قَارِئٌ دُبَابًا وَلَمْ يُحْطَى فَقَالَ دُبَابٌ
قال ابن جني: وَيُقَال: دُبَابٌ. وجمع القلة: أَدْبَةٌ وفي الكثرة
دُبَابٌ⁽¹³⁷⁾.
- الثاني: وما كان على ثلاثة أحرف، وكان (فُعَلًا) فإنَّ العرب
تكسره على فِعْلان ... وذلك قولك: صُرْدٌ وصِرْدَانٌ، وجُعَلٌ
وجُعْلان⁽¹³⁸⁾.
- الثالث: اسم عينه واو على وزن (فُعَل)؛ كـ(حوت وجيتان)،
و(عُود وعيدان)، و(ثور ونيران)، و(كوز وكيزان)⁽¹³⁹⁾. ونحو كلمة
(الأكوار) التي وردت جمع قلة على وزن (أفعال)، وأتى ابن جني
بمفردة (كُور) وجمعه جمع كثرة على (كيران)؛ وذلك في قول
المتنبي⁽¹⁴⁰⁾:
- نزلنا عن الأكوار نمشي كرامةً لمن بان عنه أن نلج به ركبا
قال ابن جني: الأكوار: جمع كور؛ وهو رحل الناقة والبعير،
ويُجمع في الكثرة (كيرانًا)⁽¹⁴¹⁾.
- الرابع: اسم على وزن (فُعَل)؛ نحو: (جَحَلٌ وجَحْلان)، و(رَأَلٌ
ورئلان)، أو فيما اعتلت عينه، وكان أصلها واو؛ كـ(تاج وتيجان)،
و(جار وجيران)، و(ثور وثيران)، و(قوز وقيزان)⁽¹⁴²⁾، ويأتي هذا الوزن
على ضربين:
- الأول: ما صحَّت عينه؛ نحو: الخَرَبَ الذي جُمع على خَرَبان
في قول المتنبي⁽¹⁴³⁾:
- ولا يُعَنَّ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقْرَ بِالخَرَبِ
قال ابن جني: الخَرَب: دَكْرُ الحباري، وجمعه خَرَبان⁽¹⁴⁴⁾.
- الثاني: ما اعتلَّت عينه؛ نحو: الخال الذي جُمع على خيلان في
قول المتنبي⁽¹⁴⁵⁾:
- عَوَاذِلُ ذَاتِ الخَالِ فِي حَوَاسِدُ وَإِنَّ صَجْبِيعَ الخَوْدِ مَنِي لِمَاجِدُ
قال ابن جني: ويُجمع الخال: خيلانًا؛ مثل تاج وتيجان⁽¹⁴⁶⁾.
- وما جمع غير هذه الأشياء الأربعة على (فِعْلان)، وخالف
القياس كلمة (الغيطان) في قول المتنبي⁽¹⁴⁷⁾:
- مُرْتَمِيَاتُ بِنَا إِلَى ابْنِ عُدِيٍّ دِ اللَّهِ غِيْطَانُهَا وَقَدْفُهَا
قال ابن جني: الغيطان: جمع غائط؛ وهو ما انهبط من
الأرض⁽¹⁴⁸⁾. وغيطان خالف القياس؛ لأنَّ مفردة غائط على وزن
(فاعل). والأشياء الأربعة التي وافقت القياس أوزان مفرداتها: (فُعَلان)،
و(فُعَل)، و(فُعَل)، و(فُعَل).
- الرابع عشر: (فُعْلان): فُعْلان: بضم فسكون، ويطرَّد جمعًا
لاسم على (فُعيل)، أو (فُعَل) بفتحين صحيح العين كـ(رغيف
ورُغفان)، و(وقضييب وقُضبان)، و(دَكْرٌ ودُكران)، أو على (فُعَل)
- وَلَمَّا قَلَبتِ الإِبِلُ امْتَطِينَا إِلَى ابن أبي سُلَيْمَانَ الخُطُوبَا
قال ابن جني: الخُطُوب: جمع خَطَب؛ يعني الشدائد⁽¹²¹⁾.
- الثالث: اسم على وزن (فُعَل)؛ كـ(جَمَلٌ وحُمُول)، و(فِيلٌ
وفُيُول)، و(ظَلٌ وظُلُول).
ونحو كلمة (عَمْدٌ وعُمُود) في قول المتنبي⁽¹²²⁾:
- طَلَعَنَ شُمُوسًا وَالْعُمُودُ مَشَارِقُ لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مغَارِبُ
قال ابن جني: يُقال: عَمْدٌ وأَعْمَادٌ وعُمُود⁽¹²³⁾. وكذا كلمة (قَحْفٌ
وقُحُوف) في قول المتنبي⁽¹²⁴⁾:
- كَأَنَّ خِيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا تُسْفَى فِي قُحُوفِهِم الحَلِييَا
قال ابن جني: والقُحُوف: جمع قَحْف؛ وهو أعلى الرأس⁽¹²⁵⁾.
- الرابع: اسم على وزن (فُعَل) ليس معتلَّ العين ولا اللام ولا
مضاعفًا؛ فيكسرونه على فُعُول وفِعَال، وفُعُول أكثر؛ وذلك قولهم: جُنْدٌ
وأجناد وجنود، وبرد وأبراد وبرود، وبرج وأبراج وبروج⁽¹²⁶⁾.
- وقد تطرَّق ابن جني إلى جمع (جُرْحٌ وجروح) عند دراسته جمع
(جراحة) في قول المتنبي⁽¹²⁷⁾:
- مَتَلَّتْ عَيْنَاكَ فِي حَشَايَ جِرَاحَةٍ فَتَشَابَهَا كِلْتَاهُمَا نَجْلَاءُ
قال ابن جني: وجمع الجراحة: جِرَاحٌ وَأَمَّا الجُرُوحُ فجمعُ جُرْحٍ
وجِرْحٍ؛ فالجُرْحُ الاسم والجِرْحُ المصدر⁽¹²⁸⁾.
- وقال الغلابيني: وما كان على وزن (فُعَل) بفتح الفاء والعين لا
يُجمع على (فُعُول)؛ لأنه ليس بقياس جمعه إلا ألفاظًا منه جمعوها
عليه كـ(أَسَدٌ وأَسُود)، و(شَجَنٌ وشُجُون)، و(وَدَبٌ وُدُوب)⁽¹²⁹⁾.
- وما كان على وزن (فُعَل)، وجمع على وزن (فُعُول)؛ وذلك على
غير القياس كلمة (ثُوب) في قول المتنبي⁽¹³⁰⁾:
- إِذَا نُكِبَتْ كِنَانَتُهُ اسْتَبْتَا بِأَنْصُلِهَا لِأَنْصُلِهَا نُدُوبَا
قال ابن جني: والثُوب الأثار، واحدها نَدَبٌ⁽¹³¹⁾. ونحو كلمة
(ثُوب) في قول المتنبي⁽¹³²⁾:
- إِنَّ ثُيُوبَ الرِّمَانِ تَعْرِفُنِي أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمَهَا عَوْدِي
قال ابن جني: ثُيُوب: جمع ناب في الكثرة⁽¹³³⁾. وأصل (ناب)
(نَيْب) على وزن (فُعَل) تحركت الباء وانفتح ما قبلها فقلب ألفًا. وجمعه
على (فُعُول) على غير القياس كما سبق بيانه.
- الثالث عشر: (فُعْلان): فُعْلان: كـ(غِلْمَان) و(غِرْبَان)؛ وهو جمع
لأربعة أشياء⁽¹³⁴⁾:
- الأول: اسم على وزن (فُعَلان)؛ فإذا أردت بناء أكثر العدد
كسرتَه على فِعْلان؛ وذلك قولك: غُرَابٌ وغِرْبَانٌ، وبُعَاتٌ وبُعْثَانٌ، وغِلَامٌ
وغِلْمَان⁽¹³⁵⁾.
- ونحو كلمة (دُبَابٌ ودِبَابان) في قول المتنبي⁽¹³⁶⁾:

سَوَائِرُ زَيْمًا سَارَتْ هَوَادِجُهَا مَنِيعَةً بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ
قال ابن جنّي: وواحد الهودج هودج⁽¹⁶⁵⁾. ونحو كلمة (هادٍ
والهودي) في قول المتنبي⁽¹⁶⁶⁾:

رَمَوْا بِنَوَاصِيهَا الْقِسِيَّ فَجَنَّتْهَا رَوَامِي الْهُودِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ
قال ابن جنّي: الهودي: الأعناق، واحدها هادٍ⁽¹⁶⁷⁾.

الثاني: ما كان من الصفات على وزن (فاعل) للمؤنث؛
ك(حائض وحوائض)، و(طالق وطوالق)، و(ناهد ونواهد)، أو للمذكر
غير العاقل؛ ك(صاهل وصواهل)، و(شاهق وشواهق).
ونحو كلمة (ناهد ونواهد) في قول المتنبي⁽¹⁶⁸⁾:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَا لَمَى شَقِيئَهَا وَالنَّدِيَّ النَّوَاهِدُ

قال ابن جنّي: والنواهد: جمع ناهد⁽¹⁶⁹⁾. ونحو كلمة (القواضب)
في قول المتنبي⁽¹⁷⁰⁾:

وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ وَإِلَّا فَرَارَتْ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ

قال ابن جنّي: القواضب: السيوف⁽¹⁷¹⁾. ولم يذكر المفرد الذي
ذكره ابن منظور في شرحه لصفة السيف؛ إذ قال: "وسيفٌ قاضِبٌ
وقَضَابٌ وقَضَابَةٌ، ومِقْضَبٌ وقَضِيبٌ: قَطَّاعٌ"⁽¹⁷²⁾.

والسيف مذكّر غير عاقل، وقاضب صفة له على وزن (فاعل)
وجمعها على (قواضب)؛ كما قال المتنبي في البيت السابق.

الثالث: ما كان من الصفات على وزن (فاعلة)؛ ك(كاتبة
وكاتب)، و(شاعرة وشواعر)، و(خاطئة وخواطيء)، و(وخاطية
وخواطي)⁽¹⁷³⁾. وما كان منه يُوصف به المذكر والمؤنث؛ فيُجمع على
(فواعل) أيضًا؛ ك(خالفة وخوالف)؛ ونحو كلمة (عاذلة وعواذل) في
قول المتنبي⁽¹⁷⁴⁾:

عَدَلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِهَ وَهَوَى الْأَجْبَةِ مِنْهُ فِي سَوَادِهِ

قال ابن جنّي: العذل: أحرّ العتاب وأمضه⁽¹⁷⁵⁾. وجمع عاذل
عُدَلٌ وعُدَالٌ وجمع عاذلة عواذل⁽¹⁷⁶⁾ على وزن (فواعل)؛ وذلك قول
سبويه: "وإذا لحقت الهاء فاعلاً للتأنيث كسُرّ على فواعل؛ وذلك
قولك: ضاربة وضوارب، وقوازل وخوارج"⁽¹⁷⁷⁾.

الثامن عشر: (فَعَائِلُ): فَعَائِلُ: بالفتح وكسر ما بعد الألف؛
كصحائف وصحائف، وكرائم، ويُجمع عليها شيئان⁽¹⁷⁸⁾:

الأول: اسم مؤنث على أربعة أحرف قبل آخره حرف مدّ زائد؛
سواء أكان تأنيثه بالعلامة؛ كصحابة وصحائف، ورسالة ورسائل،
وصحيفة وصحائف، أم كان مؤنثاً بلا علامة؛ كشمال بفتح الشين
وكسرهما وشمائل، وعقاب وعقائب، وعجوز وعجائز، وسعيد وسعائد.

أ- ما كان تأنيثه بالعلامة؛ نحو: غديرة وغدائر في قول
المتنبي⁽¹⁷⁹⁾:

بالفتح والسكون؛ ك(ظَهْرٌ وظُهْران)، و(بَطْنٌ وبُطْنان)، أو على (فعل)
بالكسر والسكون؛ ك(ذئبٌ وذُوبان)⁽¹⁴⁹⁾.

وشدّ جمع كلمة (شاب) على (شُبّان) في قول المتنبي⁽¹⁵⁰⁾:

فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ جِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوجَدُ الْجِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشَّيْبِ

قال ابن جنّي: والشُّبان: واحدهم شابٌ⁽¹⁵¹⁾. ووجه الشذوذ فيه
أنه خالف القياس؛ لمحبيته على وزن (فاعل)، وما اطرّد فيه وزن
(فعلان) لم يرد فيه اسم على وزن (فاعل)⁽¹⁵²⁾.

الخامس عشر: (فُعْلَاءُ): فُعْلَاءُ: بضمّ أوله وفتح ثانيه، ويطرّد
في (فعليل) بمعنى (فاعل) غير مضاعف ولا معتلّ اللام؛ ك(ظريف
وكريم ويخيل)، وكثُر في (فاعل) دالًّا على معنى؛ كالغريزة؛ نحو:
عاقل وصالح وشاعر، وتقول في جمعها: ظرفاء وكرماء ويخلاء
وعقلاء وصلحاء وشعراء.

ومما جاء في شعر المتنبي من ذلك كلمة (لئيم ولؤماء) في
قوله⁽¹⁵³⁾:

مَنْ يَطْلُمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِفِهِمْ أَنْ يُصْبِحُوا وَهَمَّ لَهُ أَكْفَاءُ

قال ابن جنّي: اللؤماء: جمع لئيم؛ وهو الذي جمع لؤم النفس
ودناءة الآباء⁽¹⁵⁴⁾.

ونحو كلمة (شريف وشرفاء) في قول المتنبي⁽¹⁵⁵⁾:

إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتَّوًا بِقَتْوِهِ أَتَى نَسَبٌ أَعْلَى مِنَ الْأَبِّ وَالْجَدِّ

قال ابن جنّي: الشرفاء: جمع شريف؛ مثل كريم وكرماء،
وظريف وظرفاء، وحنيف وحنفاء⁽¹⁵⁶⁾.

السادس عشر: (أَفْعَلَاءُ): أَفْعَلَاءُ: ويطرّد جمعاً لـ(فعليل)
المذكر مضاعفًا أو منقوصًا؛ ك(شديد وأشداء)، و(لييب وألباء)،
و(جليل وأجلاء)، و(تقي وأتقياء)، و(ولي وأولياء)⁽¹⁵⁷⁾.

ونحو كلمة (أحباء) في جمع حبيب في قول المتنبي⁽¹⁵⁸⁾:

فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْبَبِي مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ

جمع الشاعر كلمة (حبيب) جمع قلة على (أفْعَلَة)، ولكنّ
الشارح ابن جنّي أتى من المفرد بجمع الكثرة؛ إذ قال: "ويقال: حبيب
وأحبة وأحباء. قال تعالى: "نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ"⁽¹⁵⁹⁾ (160).

ونحو كلمة (أنساء) في جمع (نسيب) في قول المتنبي⁽¹⁶¹⁾:

إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَأَصْلِهِ فَمَاذَا الَّذِي تُعْنِي كِرَامَ الْمَنَاصِبِ

قال ابن جنّي: النَّسِيبُ: ذو النَّسب الشَّريف، وقالوا في جمعه
أنساء على وزن أفْعَلَاءِ⁽¹⁶²⁾.

السابع عشر: (فَوَاعِلُ): فَوَاعِلُ: ويُجمع على ثلاثة أشياء⁽¹⁶³⁾:

الأول: اسم على أربعة أحرف ثانيه واو أو ألف زائدتان؛
ك(كوثر كوثر)، و(خاتم خواتم)، و(جوائر جوائر).

ونحو كلمة (هودج هودج) التي وردت في قول المتنبي⁽¹⁶⁴⁾:

والأول: كجعفر وزبير، تقول فيهما: جعافير وزبارج.

والثاني: كسفرجل وجحمرش، ويجب حذف خامسه؛ فتقول: سفارج وجحامير، وأنت بالخيار في حذف الزايع أو الخامس، إن كان الزايع مشبهًا للحروف التي تُزاد. إما بكونه بلفظ أحدها؛ كخدرئق، أو بكونه من مخرجه؛ كقرزئق، فإن الدال من مخرج التاء؛ تقول في الجمع: خدارق، وفرارزق بحذف الزايع، وخدارن وفرارز بحذف الخامس؛ وهو أجود؛ لأنَّ المعهود الحذف من الآخر.

وتضربهم هبزا وقد سكنوا الكدى كما سكنت بطن الثراب الأسود
قال ابن جنى: والأسود: جمع أسود سالخ⁽²²¹⁾، ويقال: لأثني أسودة⁽²²²⁾. والأسود من الصفات فكسر على (أفاعل) حيث استعمل استعمال الأسماء⁽²²³⁾.

والثالث: نحو مُدَحْرَج ومُتَدَحْرَج؛ فتقول فيها دحارج؛ بحذف الميم الزائدة من الرباعي، والميم والتاء الزائدين من الرباعي.

ويطرّد شبه (فعال) في مزيد الثلاثي ... ولا يُحذف الزائد إن كان واحدًا؛ ك(أفضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى، بل يُحذف ما زاد عليه؛ سواء أكان واحدًا كما في نحو: منطلق، أو اثنين كما في نحو: مستخرج، ويؤثر بالبقاء ماله مزية على الآخر⁽²²⁴⁾.

والرابع: نحو: قرطبوس وخندريس، ويجب حذف زائد هذين النوعين؛ فتقول: قرطب وخنادر إلا إذا كان لينًا قبل الآخر؛ فيثبت، ثم إن كان ياء صُحِّح؛ نحو: قنديل؛ تقول فيها: قناديل أو واوا أو ألفًا قليلًا ياعين؛ نحو: عصفور وسرداح؛ تقول فيهما: عصافير وسراديج.

أ- معنى ولفظًا كالميم؛ فيقال: مطالق ومخارج، لا تطالِق وسخارج أو تخارج؛ لفضل الميم بتصدرها ودلالتها على معنى يختص بالأسماء؛ لأنّها تدل على اسمي الفاعل والمفعول؛ نحو: المناحر في قول المتنبي⁽²²⁵⁾:

ولم يرد على وزن (فعال) إلا الرباعي المجرد في شعر المتنبي في الجزء الأول من الفسر؛ نحو كلمة (جُمُجْم وجماجم) في قوله⁽²⁰⁹⁾:

مُجَجَّجَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي وَلِلشَّمْرِ الْمَنَاحِرُ وَالْجُنُوبُ

وَمَا أَتَرْتُ صَوَارِمَهُ الْبَيْتِ ضُ لُهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ

قال ابن جنى: المناحر: جمع منحر؛ وهو موضع النحر⁽²²⁶⁾، وإذا حذف الميم تصبح (ناحر)؛ فلا تدل على اسم مكان بل على اسم (فاعل). ونحو كلمة (مناكيد) في قول المتنبي⁽²²⁷⁾:

قال ابن جنى: يُقَالُ: جُمُجْمٌ وَجُمُجْمَةٌ وَجَمَاجِمٌ، وَالْأَخِيرَةُ عَلَى وَزْنِ (فَعَالِلِ)⁽²¹⁰⁾.

لَا تَشْتَرِ الْعَبْدُ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاقِيدُ

ومنها كلمة (سَلْهَبٌ وَسَلَاهِبٌ) في قول المتنبي⁽²¹¹⁾:

قال ابن جنى: مناكيد: جمع منكود⁽²²⁸⁾، وهي على وزن (مفاعيل) وإذا حذفنا الميم تصبح (ناكيد)؛ فلا تدل على معنى يختص بالأسماء.

أَنَاسٌ إِذَا لَاقُوا عَدِي فَكَأَنَّمَا سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا غِبَارُ السَّلَاهِبِ
قال ابن جنى: السلاهيب: جمع سلهيب وسلهبة؛ وهو الطويلة والطويلة من الخيل وغيرها⁽²¹²⁾.

ب- أو لفظًا فقط؛ كالتاء في استخراج، تقول في جمعه: تخاريج بإبقاء التاء؛ لأنّها لا تُخرج الكلمة عن عدم النظر، بل لها نظير؛ نحو: تباريح وتمائيل بخلاف السين لو قلت: سخاريج؛ إذ لا وجود لسفاعيل.

الثالث والعشرون: شبه (فعال): فعالل: وهو ما مائه عددًا وهيئة، وإن خالفه زنة؛ وذلك ك(مفاعل) و (فواعل)، و(فياعل)، و(أفاعل)⁽²¹³⁾. ونحو كلمة (معاهد) على وزن (مفاعل) في قول المتنبي⁽²¹⁴⁾:

وما بقيت فيه التاء؛ لأنَّ لها مزية لا تُخرج الكلمة عن عدم النظر؛ نحو: تباريح في قول المتنبي⁽²²⁹⁾:

مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَحَمَمْتُ جَوَادِي وَهَلْ تَشْجُو الْجِيَادَ الْمَعَاهِدُ؟

جارية ما بجسمها روح بالقلب من حُبها تباريح

قال ابن جنى: والمعاهد: جمع معهد؛ وهو الموضع الذي تعهد به شيئًا⁽²¹⁵⁾.

قال ابن جنى: تباريح: جمع تبريح؛ وهو مصدر من (بَرَّح) به الأمر إذا اشتد عليه⁽²³⁰⁾.

ونحو كلمة (رواجب) على وزن (فواعل) في قول المتنبي⁽²¹⁶⁾:

ونحو كلمة (نقاصير) في قول المتنبي⁽²³¹⁾:

كَذَا الْفَاطِمِيَّوْنَ النَّدَى فِي أَكْفِهِمْ أَعَزُّ أَمْحَاءٍ مِنْ خُطُوطِ الرُّوَاجِبِ

شَمْسٌ ضُحَاهَا هِلَالٌ لَيْلَتِهَا دُرٌّ تَقَاصِيرُهَا زَبْرَجْدُهَا
قال ابن جنى: النقاصير: جمع تقصار؛ وهي القلادة القصيرة⁽²³²⁾.

قال ابن جنى: الرواجب: واحدها: راجبة؛ وهي بواطن مفاصل أصول الأصابع⁽²¹⁷⁾.

ج- فإن لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر؛ فأنت بالخيار في حذف أيهما شئت؛ كنوني سرندي؛ للسرير في أموره

ونحو كلمة (غياهب) على وزن (فياعل) في قول المتنبي⁽²¹⁸⁾:

فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مُدْلِهِمَّةٌ عَلَى مُقَلَّةٍ مِنْ فَتْدِكُمْ فِي غِيَاهِبِ

قال ابن جنى: والغياهب: جمع غيب؛ وهي شدة الظلمة⁽²¹⁹⁾.

References

The Holy Quran

Books:

- Amru Al-Qais, his Diwan (book of verses), Dar Beirut for printing and publishing - 1392H, 1972 G.
- Ibn Jinnie, Abu al-Fath Osman, Al-Fasr (explanation of Al-mutanabbi' diwan (book of verses) investigation: Reza Rajab, Dar Alyanabe', Damascus, first edition, 2004.
- Hamlaoui, Ahmed Hamlaoui, SHADHA AL AARF FI FAN ALSIRF (An Arabic language reference book on Arabic word morphology) Investigation Essam Abdul Rahman Aref, Library of Rushd, Riyadh, the first edition, 1431 e - 2010.
- Ibn Hayyan, Mohammed bin Yusuf bin Ali Al-Andalusi, Albahr Almoheet In His Explanation (Albahr Almoheet) investigation: SEDKI MOHAMED JAMEEL - Dar Elfekr- Beirut - 1420 H edition.
- Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Othman bin Qanbar, the book, The Realization: Mohammed Kazem cry, the library of human rights and literary literature, Beirut, the first edition, 1435 AH - 2015.
- Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr bin Mohammed Jalal al-Din Hama'Elhawami (an Arabic book on parts of speech.
- Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Mohammed ibn al-Sirri, Alosol fi Anahw (origins in grammar).
- Alsabban Mohammed bin Ali, Hasiat Alsabban (margin of alsabban) on indication of Alashmoni on Alfiyat IBN Malik (is a rhymed book of Arabic grammar written by Ibn Malik) - investigation; ABDULAHMID HENDAWI the modern library, Beirut, 1435 H - 2014.
- Antarah Ibn Shaddad, his Diwan (book of verses) (Mu'lakat) (long Arabic poems that are considered the best work of pre-islam).
- Ghalayini, Sheikh Mustafa, the collector of Arab lessons, investigation: Salem Shams al-Din, the modern library, Beirut, the first edition, 1426H- 2005.
- Ibn Manzoor, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, Lwsan Alarab (the tongue of the Arabs), Dar Sader, Beirut, the eighth edition, 2014.

والشديد، وعَلْدَى للغليظ، وألفيهما؛ فنقول: سراند وعلاند بحذف الألف وسرادٍ وعلاذٍ بحذف النون⁽²³³⁾.

الخاتمة والنتائج:

درس هذا البحث جمع التكسير الدالّ على الكثرة من خلال تلك الأوزان الصرفية في الجزء الأول من كتاب الفسر لابن جني شرح ديوان المتنبي، وتوصل إلى النتائج الآتية:

- 1- تؤدي أوزان جمع التكسير الدالة على الكثرة، ثراءً وظيفياً في المعنى المفتوح على تعدد الدلالات المعنوية المتأثرة بتعدّد لهجات العرب، واستعمالاتها المختلفة لتلك الأوزان الصرفية.
- 2- لم يأت استعمال الشاعر لتلك البنى الصرفية كما قررتة كتب الصرف، ونقلته أقوال العلماء؛ بما نستدل به على عدم حضور القاعدة الصرفية الدالة على الكثرة في مخيلة الشاعر حين قال شعره وقصيدته.
- 3- أكثر المتنبي من استعمال جموع الكثرة؛ لأنه شاعر غلب على شعره المديح، الذي هو الثناء على الممدوح بما له من الصفات؛ وهذا يتطلب إيراد جموع الكثرة في القصيدة المادحة لا جموع القلة.
- 4- صيغ جمع التكسير تتبادل مواقعها في منطوق العرب بما يدلّ على أنّ السياقات اللغوية وحدها المسؤولة عن تعيين الكثرة أو القلة، وهي من يدفع المتكلم عامة والشاعر خاصة إلى المراوحة بين استعمال الصيغ الدالة على الكثرة أو الصيغ الدالة على القلة.
- 5- يتنوع وزن الكلمة في جمع التكسير بتنوع الصيغ، وقد يخرج من ذلك فيجمع جمع تصحيح مذكراً كان أو مؤنثاً.

التوصيات:

شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي، المسمّى بـ(الفسر) غنيّ بشتى ضروب المعرفة لا سيّما في اللغة والأدب، وهو قبلة القراء والباحثين في فروع اللغة العربية من صرف ونحو ودلالة وأدب وبلاغة؛ فنمّة توصية بعمل دراسة كبيرة تبين حقيقة الاختلاف الحاصل بين القاعدة الصرفية والاستعمال اللغوي في منطوق العرب: شعراً ونثراً من خلال تتبع لتلك الأوزان والبنى في شعر المتنبي كله، وتقصي مسأله؛ للوصول إلى ما يمكن أن نطمئن إليه في التوفيق بين القاعدة الصرفية ورغبة المتكلم في اختيار الصيغة المعينة بعينها دون سواها.

- 19-الفسر، ج1/ 1063.
- 20-نوح، آية 21.
- 21- يُنظر: أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ ج10/ 284.
- 22-الفسر، ج1/ 1063.
- 23- يُنظر: همع الهوامع، ج3/ 317.
- 24-الفسر، ج1/ 735.
- 25- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 735.
- 26-المرجع السابق، ج1/ 523.
- 27-المرجع السابق، ج1/ 523.
- 28-المرجع السابق، ج1/ 312.
- 29- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 313.
- 30-المرجع السابق، ج1/ 316.
- 31- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 317.
- 32- يُنظر: الكتاب، ج5/ 294.
- 33-الفسر، ج1/ 1185.
- 34-المرجع السابق، ج1/ 1186.
- 35-اللسان، مادة (أسس).
- 36-الفسر، ج1/ 609.
- 37- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 609.
- 38- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص128.
- 39-الفسر، ج1/ 429.
- 40- يُنظر: الفسر، ج1/ 429.
- 41-المرجع السابق، ج1/ 441.
- 42- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 441.
- 43-المرجع السابق، ج1/ 798.
- 44- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 798.
- 45-المرجع السابق، ج1/ 802.
- 46- يُنظر: الفسر، ج1/ 803.
- 47-الكتاب، ج5/ 274-275.
- 48-المرجع السابق، ج1/ 600.
- 49- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 600.
- 50- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص128.
- 51-الفسر، ج1/ 685.
- 52- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 685.
- 53-المرجع السابق، ج1/ 845.
- 54- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 845.
- 55- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج2/ 199.
- 56-الفسر، ج1/ 82.
- 57-المرجع السابق، ج1/ 477.

- Alnajjar, Mohammed bin Abdul Aziz. DHIYA AL SALIK ILA AWDAH AL MASALIK, Alresala Institution , first edition 1436 H. 2015 G.
- Ibn Hisham, Abu Mohammed Abdullah Jamal al-Din Yousef bin Hisham Al-Ansari, AWDAH ALMASALIK ILA ALFIYAT IBN MALIK (the clearest paths to Ibn Malik' millennium) investigation: MOHAMED MOHYELDEEN ABDULAHMEED , the modern library, Beirut, 1433 H – 2012.
- Al-Wahedi, Abu Al-Hassan Ali Bin Ahmed, Sharh Diwan Al-Mutanabi (on explanation of Al-Mutanabbi) Al-Quds Company for Publishing and Distribution, Cairo,.
- Ibn Yaish, Mowaffaq al-Din Yaish bin Ali, SHARH ALMOFASSAL (Explanation of the detailed) printed and published by Department of Printing Muniriyah, Cairo.

الهوامش:

- 1- يُنظر: ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السُّري، الأصول في النحو، تحقيق: محمد عثمان ، الطبعة الأولى 1439هـ - 2009م، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ج2/ 240.
- 2- يُنظر: الحملاوي، أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: عصام عبدالرحمن عارف، مكتبة الرشد، السعودية - الرياض ، الطبعة الأولى 1431هـ - 2010م، ص122.
- 3- يُنظر: ابن يعيش، موفق الدين بن علي بن يعيش، شرح المفصل، طبع ونشر إدارة الطباعة المنيرية بمصر ، د.ت، ج5/ 6-9.
- 4- يُنظر: شرح المفصل، ج5/ 9.
- 5- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، 127.
- 6- الفسر، ج1/ 405.
- 7- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 405.
- 8- المرجع السابق، ج1/ 991.
- 9- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 991.
- 10-المرجع السابق، ج1/ 1065.
- 11- يُنظر: الفسر، ج1/ 1065.
- 12- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج2/ 196.
- 13-الكتاب، ج5/ 324.
- 14- عنتره بن شداد ، ديوانه ومعلقته، تحقيق: خليل شرف الدين، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2008م، ص180.
- 15- شذا العرف في فن الصرف، ص127.
- 16-الفسر، ج1/ 267.
- 17- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 267.
- 18-اللسان،، مادة (ظعن).

- 58- يُنظر: الفسر، ج1/ 82، 477.
 59- الكتاب، ج5/ 275-276.
 60- يُنظر: حاشية الصبان، ج4/ 176.
 61- الفسر، ج1/ 42.
 62- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 42.
 63- يُنظر: حاشية الصبان، ج4/ 176.
 64- الفسر، ج1/ 398.
 65- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 398.
 66- اللسان، مادة (كمي).
 67- يُنظر: حاشية الصبان، ج4/ 176.
 68- الفسر، ج1/ 785.
 69- يُنظر: الفسر، ج1/ 786.
 70- يُنظر: حاشية الصبان، ج4/ 177.
 71- الفسر، ج1/ 899.
 72- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 901.
 73- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج2/ 219.
 74- الكتاب، ج5/ 328.
 75- لم يرد جمعٌ على هذا الوزن في شعر المتنبي في الجزء الأول من الفسر.
 76- الكتاب، ج5/ 272.
 77- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج2/ 198.
 78- يُنظر: أوضح المسالك، ج4/ 282.
 79- الفسر، ج1/ 683.
 80- يُنظر: الفسر، ج1/ 683.
 81- المرجع السابق، ج1/ 839.
 82- يُنظر: الفسر، ج1/ 840.
 83- اللسان، مادة (خرد).
 84- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص129.
 85- يُنظر: الفسر، ج1/ 512.
 86- الكتاب، ج5/ 316.
 87- الفسر، ج1/ 704.
 88- يُنظر: الفسر، ج1/ 705.
 89- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص130.
 90- الفسر، ج1/ 96.
 91- يُنظر: الفسر، ج1/ 96.
 92- المرجع السابق، ج1/ 1112.
 93- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 1112.
 94- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص130.
 95- يُنظر: الفسر، ج1/ 1121.
 96- يُنظر: الفسر، ج1/ 1122.
 97- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص130. ولم يأت من هذا الوزن شيء في شعر المتنبي في الجزء الأول من الفسر.
 98- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص130.
 99- الفسر، ج1/ 87.
 100- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 87.
 101- المرجع السابق، ج1/ 864.
 102- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 864.
 103- امرؤ القيس، ديوانه، دار بيروت للطباعة والنشر، 1972م، ص84.
 104- المائدة، آية 45.
 105- اللسان، مادة (جرح).
 106- الفسر، ج1/ 1129.
 107- يُنظر: الفسر، ج1/ 1130.
 108- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص130.
 109- الفسر، ج1/ 756.
 110- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 758-756.
 111- يُنظر: الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، شرح ديوان المتنبي، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت، ج2/ 162.
 112- الفسر، ج1/ 745.
 113- يُنظر: الفسر، ج1/ 746.
 114- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص130.
 115- الفسر، ج1/ 113.
 116- يُنظر: الفسر، ج1/ 114.
 117- الكتاب، ج5/ 319.
 118- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج2/ 200.
 119- لم يرد هذا الوزن (فَعْل فُعُول) في شعر المتنبي بالجزء الأول من كتاب الفسر.
 120- الفسر، ج1/ 475.
 121- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 475.
 122- الفسر، ج1/ 361.
 123- يُنظر: الفسر، ج1/ 362.
 124- المرجع السابق، ج1/ 464.
 125- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 464.
 126- يُنظر: الكتاب، ج5/ 272، وجامع الدروس العربية، ج2/ 200. ولم يأت جمع (فُعَل) على (فُعُول) في شعر المتنبي في الجزء الأول من الفسر.
 127- الفسر، ج1/ 73.
 128- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 75-76.
 129- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج2/ 201.
 130- الفسر، ج1/ 481.

- 131- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 483.
- 132- الفسر، ج1/ 770.
- 133- يُنظر: المرجع السابق.
- 134- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج1/ 201.
- 135- يُنظر: الكتاب، ج5/ 294.
- 136- الفسر، ج1/ 613.
- 137- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 614.
- 138- يُنظر: الكتاب، ج5/ 271.
- 139- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج1/ 201.
- 140- الفسر، ج1/ 211.
- 141- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 211.
- 142- يُنظر: الأصول في النحو، ج2/ 244، وجامع الدروس العربية، ج1/ 20.
- 143- الفسر، ج1/ 322.
- 144- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 322.
- 145- الفسر، ج1/ 785.
- 146- يُنظر: الفسر، ج1/ 786.
- 147- الفسر، ج1/ 856.
- 148- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 857.
- 149- يُنظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع، ج3/ 324.
- 150- الفسر، ج1/ 547.
- 151- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 547.
- 152- يُنظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع، ج3/ 324.
- 153- الفسر، ج1/ 98.
- 154- يُنظر: الفسر، ج1/ 100.
- 155- الفسر، ج1/ 1157.
- 156- يُنظر: الفسر، ج1/ 1157.
- 157- يُنظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع، ج3/ 324.
- 158- الفسر، ج1/ 505.
- 159- المائدة، آية 18.
- 160- الفسر، ج1/ 505.
- 161- الفسر، ج1/ 521.
- 162- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 521.
- 163- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج2/ 208.
- 164- الفسر، ج1/ 535.
- 165- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 535.
- 166- المرجع السابق، ج1/ 515.
- 167- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 515.
- 168- الفسر، ج1/ 808.
- 169- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 809.
- 170- الفسر، ج1/ 363.
- 171- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 363.
- 172- اللسان، مادة (قضب).
- 173- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج2/ 209.
- 174- الفسر، ج1/ 24.
- 175- مَصْنِي: الهَمَّ والحُزْنَ والقول... وأمَصْنِي: أحرقتني وشقَّ عليّ، اللسان، مادة (مضض).
- 176- يُنظر: الفسر، ج1/ 24.
- 177- الكتاب، ج5/ 317.
- 178- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج2/ 881.
- 179- الفسر، ج1/ 881.
- 180- يُنظر: الفسر، ج1/ 881.
- 181- المرجع السابق، ج1/ 949.
- 182- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 949.
- 183- اللسان، مادة (سبب).
- 184- يُنظر جامع الدروس العربية، ج2/ 211.
- 185- الفسر، ج1/ 1143.
- 186- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 1143.
- 187- الكتاب، ج5/ 319.
- 188- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص 133.
- 189- يُنظر: المرجع السابق، ص 133.
- 190- يُنظر: المرجع السابق، ص 133.
- 191- الفسر، ج1/ 231.
- 192- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 231.
- 193- الكتاب، ج5/ 297.
- 194- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج2/ 231، وشذا العرف في فن الصرف، ص 133.
- 195- الفسر، ج1/ 283.
- 196- يُنظر: الفسر، ج1/ 283.
- 197- ولم يرد جمع على وزن (فَعَالِي) أو وزن (فَعَالِي فِي شَعْرِ الْمُتَنَبِّي فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْفَسْرِ.
- 198- يُنظر: جامع الدروس العربية، ج2/ 212، وشذا العرف في فن الصرف، ص 134.
- 199- الفسر، ج1/ 269.
- 200- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 269.
- 201- الفسر، ج1/ 429.
- 202- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 430.
- 203- لم يرد جمع (فَعَالِي) على أوزان هذه المفردات في شعر المتنبي في الجزء الأول من الفسر.
- 204- لم يرد جمع (فَعَالِي) الذي مفرده على وزن (فاعلة) في شعر المتنبي في الجزء الأول من الفسر.

- 205- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص134.
- 206- الفسر، ج1/ 129.
- 207- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 129.
- 208- يُنظر: ضياء السالك، ج4/ 226، وشذا العرف في فن الصرف، ص ص135-136.
- 209- الفسر، ج1/ 133.
- 210- يُنظر: الفسر، ج1/ 133.
- 211- المرجع السابق، ج1/ 514.
- 212- يُنظر: الفسر، ج1/ 514.
- 213- يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، ص 136.
- 214- الفسر، ج1/ 790.
- 215- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 791.
- 216- الفسر، ج1/ 512.
- 217- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 513.
- 218- الفسر، ج1/ 501.
- 219- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 502.
- 220- الفسر، ج1/ 802.
- 221- السالخ: الأسود من الحيات شديداً السواد، وأقنل ما يكون من الحيات إذا سَلَخَتْ جِلْدَهَا، يُنظر: اللسان، مادة (سلخ).
- 222- يُنظر: الفسر، ج1/ 803.
- 223- يُنظر: الكتاب، ج5/ 324.
- 224- شذا العرف في فن الصرف، 136.
- 225- الفسر، ج1/ 257.
- 226- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 258.
- 227- المرجع السابق، ج1/ 1099.
- 228- يُنظر: الفسر، ج1/ 1100.
- 229- الفسر، ج1/ 747.
- 230- يُنظر: المرجع السابق، ج1/ 747.
- 231- المرجع السابق، ج1/ 862.
- 232- يُنظر: الفسر، ج1/ 862.
- 233- خلا شعر المتنبي في الجزء من الفسر من مفرد لأحد زائديه مزية على الآخر.